

تاج العروس من جواهر القاموس

فَضْرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . جَهِيْزَةٌ : عَلَمٌ لِلذَّئِبِ أَوْ عِرْسِهِ أَيْ أُنْثَاهُ أَوْ الضَّيْعُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ ؛ أَوِ الدُّبَّيَّةُ أَوْ الدُّبُّ وَالْجَيْدُ أُنْثَاهُ أَوْ جِرْوَاهَا . قِيلَ : جَهِيْزَةٌ
: امْرَأَةٌ حَمَقَاءُ قِيلَ : هِيَ أُمُّ شَيْبِ الْخَارِجِيِّ وَكَانَ أَبُوهُ أَيْ أَبُو شَيْبِ مِنْ
مُهَاجِرَةِ الْكُوفَةِ اشْتَرَاهَا مِنَ السَّيِّمِيِّ وَكَانَتْ حَمْرَاءَ طَوِيلَةً جَمِيلَةً فَأَرَادَهَا عَلَى
الْإِسْلَامِ فَأَبَتْ فَوَاقَعَهَا فَحَمَلَتْ فَتَحْرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا فَقَالَتْ : فِي بَطْنِي
شَيْءٌ يَنْقُزُ فَقِيلَ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : فَقَالُوا : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةٍ . قَالَ ابْنُ
عَدِيٍّ وَابْنُ بَرِّيٍّ وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي هَذَا الْمَثَلِ : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةٍ . غَيْرُ
مَصْرُوفٍ . وَذَكَرَ الْجَاحِظُ أَنَّهُ : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةٍ بِالصَّرْفِ . أَوِ الْمُرَادُ
بِالْجَهِيْزَةِ عِرْسُ الذَّئِبِ أَيْ أُنْثَاهُ وَهِيَ تُحْمَقُ قَالَ الْجَاحِظُ : لِأَنَّهَا تَدَعُ
وَلَدَهَا وَتُرْضِعُ وَلَدَ الضَّبِّ . مِنَ الْإِلْقَةِ كَفِعْلِ النَّعَامَةِ بِبَيْضِ غَيْرِهَا
وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ جَدَلٍ الطَّيِّعَانُ .
كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ ... بِبَنِيهَا فَلَمَّ تَرْقَعُ بِذَلِكَ مَرَقَعًا وَيُقَالُ :
إِذَا صِيدَتِ الضَّيْعُ كَفَلَ الذَّئِبُ وَلَدَهَا وَيَأْتِيهِ بِاللَّحْمِ قَالَ الْكُمَيْتُ :
كَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ ... لِذِي الْحَيْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا
وَقَوْلُهُ : لِذِي الْحَيْلِ أَيْ لِلصَّائِدِ الَّذِي يُعَلِّقُ الْحَيْلَ فِي عُرْقُوبِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
كَانَتْ جَهِيْزَةٌ امْرَأَةً خَلِيْقَةً فِي بَدَنِهَا رَعْنَاءَ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمُقِ
وَأَنشَدَ :
كَأَنَّ صَلَا جَهِيْزَةَ حِينَ قَامَتْ ... حَيْبَابُ الْمَاءِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ وَأَرْضُ جَهْزَاءُ :
مُرْتَفِعَةٌ وَعَيْنُ جَهْزَاءُ : خَارِجَةُ الْحَدَقَةِ . وَبِالرَّاءِ أَعْرَفُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي
مَوْضِعِهِ .
يُقَالُ : تَجَهَّزْتُ لِلأَمْرِ وَاجْهَازْتُ أَيْ تَهَيَّأْتُ لَهُ وَقَدْ جَهَّزْتُهُ تَجْهِيْزًا :
هَيَّأْتُهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الشَّيْءِ إِذَا نَفَرَ فَلَمْ يَعُدْ : ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ .
بِالْفَتْحِ أَيْ نَفَرَ فَلَمْ يَعُدْ . وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ يَسْقُطُ عَنْ ظَهْرِهِ الْقَتَبُ
بِأَدَاتِهِ فَيَقَعُ بَيْنَ قَوَائِمِهِ فَيَنْفَرُ مِنْهُ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الأَرْضِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : ضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جَهَازِهِ . إِذَا جَفَلَ فَنَدَّ فِي الأَرْضِ
وَالْتَدَيَّطَ حَتَّى طَوَّحَ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاةٍ وَحِمْلٍ وَضَرَبَ بِمَعْنَى سَارَ وَفِي مَنْ صَلَا
الْمَعْنَى أَيْ صَارَ عَائِرًا فِي جَهَازِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : جَهْمَزُ .

جَهْمَزَ المَتَاعَ بَعَضَهُ عَلَى بَعْضِ أَي وَضَعَ بَعَضَهُ فَوَقَّ بَعْضُ كَذَا نَقْلَهُ
الصَّغَانِيَّ وَلَمْ يَعْزُهُ لِأَحَدٍ . وَالَّذِي ظَهَرَ لِي بَعْدَ تَأْمُّلٍ شَدِيدٍ أَنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ
وَأَصْلُهُ جَمْهَرُ المَتَاعِ جَمْهَرَةٌ وَلِذَا لَمْ يَذْكَرْهُ هُنَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ .
فَتَأْمُّلٌ .

فصل الحاء المهملة مع الزاي .

حز